

نهج السعادة

[110] النجا، النجا فقد فصحك الصبح. قال له حجر: قتلت يا أعور، فخرج مبادرا الي علي عليه السلام وقد سبقه ابن ملجم فضربه، فأقبل حجر والناس يقولون: قتل امير المؤمنين. وقال ابن شهر اشوب في المناقب: روى أبو مخنف الازدي، وابن راشد، والرفاعي، والثقفى جميعا: انه اجتمع نفر من الخوارج بمكة، فقالوا: انا شرينا أنفسنا ، فلو أتينا ائمة الضلال، وطلبنا غرتهم فأرحنا منهم البلاد والعباد. فقال عبد الرحمان بن ملجم: انا اكفيكم عليا. وقال الحجاج بن عبد الله السعدي الملقب بالبرك: انا أكفيكم معاوية. وقال عمرو ابن بكر التميمي: انا اكفيكم عمرو بن عاص. واتعدوا التاسع عشر من شهر رمضان، ثم تفرقوا، فدخل ابن ملجم الكوفة، فرأى رجلا من تيم الرباب وعنده قطام التيمية، وكان امير المؤمنين (ع) قتل أباه الاخضر، وأخاها الاصغ النهروان، فشغف بها ابن ملجم، فخطبها فأجابته بمهر ذكره العبدى في كلمة له فقال: فلم أر مهرا ساقه ذو سماحة * كمهر قطام من فصيح واعجم ثلاثة آلاف وعبد وقينة * وضرب علي بالحسام المسمم فلامهر اغلى من علي وان غلا * ولاقتل الا دون قتل ابن ملجم فقال ابن ملجم: ويحك من يقدر على قتل علي، وهو فارس الفرسان، والسباق الى الطعان، ومغالبا الاقران ؟ ! وأما المالية فلا بأس علي منها. قالت: انتظر غفلته، فأفئك به. فقبل ابن ملجم، فبعثت الى ورد ان بن

_____ كم يلي أو كم يمكث ؟ قال: عشرين ان بلغها. ومنها: ان الاشعث دخل على علي (ع) في تلك الايام فكلمه، فأغلظ علي له، فعرض له الاشعث انه سيفتك به، فقال له علي (ع): أبا الموت تخوفني ؟ (أو تهددني)، فواي ما أبالي وقعت على الموت أو وقع الموت علي. _____